

مستوى تضمين بعض المهارات الحياتية في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف

الثالث الأساسي

إعداد: الطالبة هبة إبراهيم

إشراف: الدكتورة ربا التامر

الملخص

هدف البحث إلى تحليل مضمون كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الأساسي لتقصي المهارات الحياتية المتضمنة فيه، ومعرفة المهارات الأكثر تضميناً، والمهارات الأقل تضميناً فيه، وقد اعتمدت الباحثة أسلوب تحليل المضمون من المنهج الوصفي، أما عينة البحث فكانت كتاب الدراسات الاجتماعية، والذي يحتوي ست وحدات، والمقرر للصف الثالث الأساسي من وزارة التربية السورية للعام الدراسي 2018/2019م، وكانت أداة البحث استمارة تحليل محتوى من خلالها تم رصد المهارات الحياتية المتضمنة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الأساسي، بناءً على قائمة أعدتها الباحثة تضمنت أربع مهارات هي (التواصل، الصمود، إدارة الذات، التفاوض). توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية: إن مهارة التواصل تم التركيز عليها في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الأساسي، إذ حصلت على تكرارات مقدارها (129)، ونسبة مئوية (64.5%)، ثم جاءت مهارة إدارة الذات بتكرارات مقدارها (61)، ونسبة مئوية (30.5%) وتبعها مهارة الصمود بتكرارات مقدارها (7)، ونسبة مئوية (3.5%). أما مهارة التفاوض فجاءت بالمرتبة الأخيرة بتكرارات مقدارها (3)، ونسبة مئوية (1.5%). بناءً على هذه النتائج قدمت الباحثة مقترحات عدة أهمها: ضرورة إعادة النظر في معايير توزيع المهارات الحياتية على أنشطة ودروس الكتاب، بهدف تحقيق توازن أكبر بين هذه المهارات بدلاً من التركيز على مهارات محددة على حساب أخرى، وبضرورة إثراء محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الأساسي بأنشطة

ومواقف تعليمية هادفة تعزز مهارات الصمود (مثل: قصص تتحدث عن مواجهة التحديات وعدم الاستسلام)، والتفاوض (مثل: تمارين حول كيفية الوصول إلى حلول وسط مقبولة للطرفين).

الكلمات المفتاحية: المهارات الحياتية، كتاب الدراسات الاجتماعية، الصف الثالث الأساسي.

The Level of Inclusion of Some Life Skills in the Third Grade Social Studies textbook for primary School

Abstract

The research aimed to analyze the content of the third-grade social studies textbook to investigate the life skills it contains, and to identify the skills most and least included. The researcher adopted the content analysis method from the descriptive approach. The research sample was the social studies textbook, which contains six units, and is prescribed for the third grade by the Syrian Ministry of Education for the academic year 2018/2019. The research instrument was a content analysis form through which the life skills included in the third-grade social studies textbook were monitored, based on a list prepared by the researcher that included four skills: (Communication, Resilience, Self-Management, and Negotiation).

The researcher reached the following conclusions:
Communication skills were emphasized in the third-grade social

studies textbook, appearing 129 times (64.5%), followed by self-management skills (61 times, 30.5%), In third place came the Resilience skill, appearing 7 times with a percentage of 3.5%. Finally, the Negotiation skills ranked last, with a frequency of only 3 and a percentage of 1.5%. appearing researcher made several suggestions, the most important of which are: the need to reconsider the criteria for distributing life skills across the activities and lessons of the book, with the aim of achieving a greater balance between these skills instead of focusing on specific skills at the expense of others, and the need to enrich the content of the social studies book for the third grade of basic education with purposeful educational activities and situations that promote the skills of resilience (such as: stories about facing challenges and not giving up), and negotiation (such as: exercises on how to reach compromises acceptable to both parties.

Keywords: Life skills, Social Studies textbook, Third Grade.

المقدمة

لقد تطورت البشرية تطوراً كبيراً في المجال المعرفي والعلمي، مما أدى هذا التطور إلى إحداث تغييرات جذرية في النواحي الاجتماعية، والثقافية، والفكرية، حتى أصبح التحدي أمام واضعي المناهج هو كيفية إعداد الكتاب المدرسي بما يواكب هذه التغيرات الحديثة. وتظل المناهج هي المحور الأساسي في المجال التربوي، والرسالة التي تضعها الوزارة، وينفذها المعلم، ليتمثلها التلميذ فكراً وسلوكاً، ومن هنا تبرز ضرورة تغيير مضامينها وفق معايير عالمية تساهم في الحصول إلى مناهج مطورة تواكب العصر، حيث يعد المنهج الركيزة الأساسية لتكوين المجتمع وفق فلسفات تربوية رشيدة، ويمثل الكتاب المدرسي أهم روافد هذا المنهج والوسيط الفعلي للتواصل بين المعلم والمتعلم (القاعود، 2015). وفي هذا السياق برز الاتجاه نحو التعليم المستند إلى المهارات الحياتية كاتجاه عالمي جديد، كونها مهارات يمكن تعلمها وتتداخل مع المناهج الدراسية وتتصف بالتداخل والتراكم (محمود، 2009). وقد وضعت هذه المهارات في سياق إطار العمل العالمي للتنقيف في مجال حقوق الإنسان الذي بدأ في عام 2005م؛ وتقرير التنمية العالم لعام 2007م، الصادر عن البنك الدولي، الذي حدد أهمية تعزيز القدرات من خلال هذه المهارات، حتى أصبحت جزءاً من مناهج القرن الحادي والعشرين فيما لا يقل عن 70 بلداً نامياً (وزارة التربية والتعليم، 2012). وهذا ما أكدت عليه أيضاً منظمة اليونسيف في تقريرها بأن (164) دولة أقرت تدريس هذه المهارات لتمكين الأفراد من مواجهة مواقف الحياة وإكسابهم السلوك الصحيح (المعمري والسناني، 2013)، مما يجعل دمجها في نسيج المناهج الحل الأمثل لتزويد المتعلمين بالأدوات اللازمة لمواجهة التحديات بكل ثقة " (وزارة التربية، 2016). وتتعدد تصنيفات هذه المهارات لتشمل حل المشكلات واتخاذ القرار، والتفكير الإبداعي والناقد، والاتصال الفاعل، بالإضافة إلى الوعي بالذات والتعاطف،

والتعامل مع الضغوط (الحايك، 2015). وقد عززت الدراسات والبحوث التربوية، كدراسات (سلامة، 2022) ودراسة (الجازي وآخرون، 2016)، على ضرورة تضمين هذه المهارات في المناهج، حيث إن اكتسابها يعد من النواتج المهمة للمناهج الحديثة ولا تقتصر على مادة بعينها، بل هي مسؤولية مشتركة تهدف في جوهرها إلى معايشة الناس ودفع المتعلمين نحو المشاركة في التنمية والحياة البيئية (الجهني، 2013). وتماشياً مع ذلك سعت وزارة التربية في سورية إلى تطوير مناهجها بتضمين المناهج مهارات مثل: (التواصل، الصمود، التفكير الإبداعي، اتخاذ القرار، المشاركة، إدارة الوقت، وغيرها) لتساعد المتعلم على التعامل مع مواقف الحياة المختلفة. وتعتبر مادة الدراسات الاجتماعية من أكثر المواد قدرة على تنمية هذه المهارات لأن محورها هو الحياة، ومن أهداف تدريس مادة الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الأساسي ما يلي: منها تعزيز شخصية المتعلم، وتطوير مهاراته في الحوار، احترام الوقت والآخر ليكون مواطناً فاعلاً (وزارة التربية، 2019). وبما أن تضمين المهارات في التعليم الأساسي يعد أمراً منطقياً تزداد صعوبته وتركيبه في المراحل التالية، فإن تزويد التلاميذ منذ البداية يعد إعداداً لحياة اجتماعية أفضل يسودها فهم الواقع (مازن، 2002). وانطلاقاً من هذه الأهمية، يأتي البحث الحالي ليلقي الضوء على مستوى تضمين مهارات الحياة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث من مرحلة التعليم الأساسي في سورية.

مشكلة البحث

انطلاقاً من أهمية مهارات الحياة، فإن تعلمها يعتبر من الأهداف الرئيسة للتربية في الوقت الراهن؛ إذ تشير الأدبيات التربوية على تزايد الاهتمام بها بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة (عبد المعطي ومصطفى، 2007)؛ حيث أكدت العديد من المنظمات على ضرورة تعلمها وإدماجها في المناهج

الدراسية وأصبح مستقبل الإنسان مرتبطاً بتقدم التربية وتطوير مفاهيمها، كما اتخذت العديد من الدول إجراءات بهذا الاتجاه وقدمت مقررات دراسية مستقلة لتنمية المهارات الحياتية لدى طلابها كما في سلطنة عمان وغيرها من الدول، وهناك دول أخرى اعتمدت في تنمية المهارات الحياتية لدى المتعلمين على إلحاق هذه المهارات في المقررات الدراسية وأدى هذا الاتجاه إلى نتائج إيجابية بهذا الخصوص كما في أغلب الدول الغربية (عبد المعطي ومصطفى، 2007). وأكد العديد من الباحثين الحاجة الملحة لتنمية المهارات الحياتية، وذلك لكون الكتاب يقدم تعليماً يميل إلى اللفظية والتقليدية بوصفه للمهارات، وهذا ما أثبت عليه (صايمه) في تأكيده على ضرورة إبراز المهارات الحياتية في سياق المنهاج وإكسابها للتلاميذ (المرزوقي، 2006)، (صايمه، 2010). وقد أشار أبو حلو وآخرون (2004) إلى أن الدراسات الاجتماعية كمادة دراسية لا تحتاج إلى تلميذ يتذكرها ويحفظها بقدر ما تحتاج إلى تلميذ مفسر ومقيم للمعلومات التي تتضمنها بحيث تساعده على فهم واقعه الحياتي والتنبؤ بمستقبله الآتي؛ فهي مادة دراسية يعالج مضمونها مسائل وقضايا اجتماعية متباينة، من الضروري أن يتعرفها التلميذ ويدرك العلاقة بينها ليتوصل إلى تعميمات تساعده على تفسير القضايا والتنبؤ بنتائجها في المستقبل، وبذلك يصبح قادراً على اتخاذ قرارات إزاءها. ومن هنا يمكن القول بأن المهارات الحياتية حظيت اهتماماً كبيراً في عملية تطوير العمل التربوي التي بدأت في سورية، ويظهر هذا الاهتمام عند فحص وثيقة المعايير الوطنية لمادة الدراسات الاجتماعية المطورة التي أكدت ضرورة التركيز والاهتمام بهذه المهارات، وبالتالي كان من أهم أسباب تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية أن المناهج السابقة لم تراعى إكساب التلاميذ المهارات اللازمة لمواجهة مشكلات الحياة المختلفة وكيفية التعامل مع هذه المواقف اليومية، وبالتالي أصبح تزويد هذه المناهج حاجة ملحة وخاصةً الخاصة منها في مرحلة التعليم الأساسي بهذه المهارات

من أهم الأهداف التي تسعى عملية التطوير إلى تحقيقها، وتم إدراج ذلك تحت بند الأهداف العامة لمناهج الدراسات الاجتماعية المطوّرة. وقد لاحظت الباحثة من خلال عملها في الميدان التعليمي، وخبرتها في مجال التدريس، وقيامها بالإشراف على زمر للتربية العملية في بعض مدارس مدينة حمص وجود ثغرات وقصوراً ملحوظاً في مستوى تضمين المهارات الحياتية في المناهج الدراسية ولعل إحدى هذه المناهج: الدراسات الاجتماعية باعتبارها محوراً مهماً للتلاميذ لأنها تتوجه من خلال الموضوعات التي تتضمنها إلى تبصيرهم بواقع مجتمعهم، والمشكلات التي يمكن أن تعترضهم، وجعلهم قادرين على مواجهتها، من خلال إكسابهم المهارات الحياتية اللازمة لذلك، والتي تمكنهم من التكيف مع المجتمع الذي يعيشون فيه لذا تشكل هذه المادة مجال خصب لتوظيف المهارات الحياتية، وتنميتها لدى تلاميذنا لذلك لا بد من أن يتم بناء المناهج بما يسهم في تحقيق الأهداف المرجوة منه في تنمية المهارات الحياتية بحيث يتم البدء بتضمين تلك المهارات في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بما يمكن للمعلم من الارتقاء بطرائقه وأساليب تقويمه وممارساته الصفية. وبعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة تبين لدى الباحثة أنّ هناك إهمال ملحوظ يسود تعليمنا لبعض المهارات الحياتية، ومنها مهارة الحوار، التعاون، السلامة والأمان، تحمل المسؤولية، التفاوض، حل المشكلات وهذا ما أشارت إليه دراسة سلامة (2022) ودراسة بشارة (2009) في سورية، وهذا الإهمال قد يؤثر سلباً على واقع عملية التعليم كافة، كما أوصت دراسة الجازي وآخرون (2016) في الأردن بضرورة التركيز على المهارات الحياتية المتنوعة عند إعداد وتأليف المناهج والكتب الدراسية. كما أكدت دراسة الخلف (2021) في الأردن إلى ضرورة تعزيز المهارات الحياتية (الصحية، الوقائية، البيئية) بصورة فاعلة في محتوى كتب العلوم لتلازم متطلبات eTIMSS الدولية. وأيضاً أوصت دراسة سلامة (2022) في سورية بضرورة تضمين المهارات

الحياتية التي ظهر فيها ضعف في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي وتصميم أنشطة إثرائية لتنمية المهارات الحياتية. ولما لهذه المهارات من أهمية فقد أثارت اهتمام الباحثين التربويين للبحث والتقصي، وعلى الرغم من وجود دراسات عربية ومحلية تناولت تحليل المهارات الحياتية في مناهج الدراسات الاجتماعية كدراسة سلامة (2022) ودراسة بشارة (2009)، إلا أن الحاجة تظل مستمرة وملحة لمواكبة المناهج المطورة وتقييمها بصفة دورية في البيئة المحلية السورية، ونظراً لخصوصية مرحلة تلاميذ الصف الثالث من مرحلة التعليم الأساسي، وندرة الدراسات المحلية -في حدود علم الباحثة- التي أفردت بحثاً مستقلاً لتحليل كتاب هذا الصف تحديداً؛ كان من الضروري الوقوف على مدى توافق هذه المناهج مع المهارات الحياتية وبخاصة تلاميذ الصف الثالث من مرحلة التعليم الأساسي. استناداً لما سبق تولّد لدى الباحثة الإحساس بالمشكلة ويمكن تحديدها بالسؤال الرئيس الآتي:

" ما مستوى تضمين المهارات الحياتية في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الأساسي؟"

أسئلة البحث:

سعى البحث الحالي للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: " ما مستوى تضمين المهارات الحياتية في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الأساسي؟"

ويتفرع عن هذا السؤال السؤالان الآتيان:

- 1- ما المهارات الحياتية الواجب توافرها في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الأساسي؟
- 2- ما مستوى تضمين المهارات الحياتية (التواصل، الصمود، إدارة الذات، التفاوض) في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الأساسي؟

أهمية البحث:

تجلت أهمية البحث الحالي فيما يأتي:

أولاً: الأهمية النظرية:

1- تتبع أهمية البحث من أهمية الموضوع الذي يتناوله وهو مستوى تضمين بعض المهارات الحياتية في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الأساسي.

2- قد يفيد الباحثين وطلاب الدراسات العليا، من حيث تقديم قائمة ببعض المهارات الحياتية، واستمارة تحليل محتوى يمكن الاستفادة منها في بحوث مماثلة وفي مراحل دراسية مختلفة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

1- من الممكن أن تشجع نتائج هذا البحث معلمي الصف على تطوير طرق تخطيط المواقف التعليمية وتنفيذها وتوفير الأنشطة الصفية التي تُشبع متطلبات تنمية المهارات الحياتية وخاصة التي تظهر أنها متوفرة بدرجة قليلة في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الأساسي.

2- تقديم تغذية راجعة ومؤشرات رقمية واضحة لمطوري ومصممي المناهج حول واقع تضمين المهارات الحياتية في الكتاب الحالي، مما يساعدهم على سد الثغرات وتطوير الطباعات القادمة.

أهداف البحث:

- تعرف المهارات الحياتية الواجب توافرها في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الأساسي.
- تعرف مستوى تضمين المهارات الحياتية في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الأساسي من مرحلة التعليم الأساسي.

أدوات البحث:

- قائمة بالمهارات الحياتية الواجب توافرها في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الأساسي.
- استمارة تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الأساسي.

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية

المهارات الحياتية Life Skill: هي مجموعة من المهارات النفسية والاجتماعية والقدرات الشخصية المعاصرة التي تساعد الأفراد على اتخاذ قرارات مدروسة، والتواصل بفعالية، وتطوير مهارات التأقلم وإدارة الذات التي تؤدي إلى حياة صالحة ومنتجة (اليونيسف، 2022).

وعرفت الباحثة المهارات الحياتية إجرائياً: مجموعة من القدرات العملية، النفسية، والاجتماعية التي تمكن الفرد من التفاعل الإيجابي، والتكيف مع متطلبات الحياة، وإدارة تحدياتها اليومية بكفاءة ووعي دون الاعتماد فقط على الذكاء الأكاديمي. تنقسم هذه المهارات بمرونتها قابليتها للتكيف، وتصنف حديثاً إلى ثلاثة مجالات رئيسية: 1-المهارات الإدراكية (العقلية): مثل التفكير النقدي، حل المشكلات، الإبداع، وإدارة المعلومات. 2- المهارات الشخصية (العاطفية): مثل الوعي بالذات، إدارة الضغوط، المرونة النفسية، والتحكم في المشاعر. 3-المهارات الاجتماعية: مثل التواصل الفعال، التعاطف، العمل

الجماعي، وبناء علاقات صحية. وتتضمن المهارات الواردة في القائمة التي جرى إعدادها بشكل مؤشرات لتحديد درجة توفرها في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الأساسي من خلال تحليل محتواه.

كتاب الدراسات الاجتماعية: هو مادة الدراسات الاجتماعية المقررة على تلاميذ الصف الثالث الأساسي في الجمهورية العربية السورية طبعة 2018/2019 .

مرحلة التعليم الأساسي: وهي مرحلة تعليمية مدتها تسع سنوات تبدأ من الصف الأول وحتى الصف التاسع الأساسي، وتشمل حلقتين: الحلقة الأولى تبدأ من الصف الأول وحتى الصف السادس، والثانية تبدأ من الصف السابع حتى الصف التاسع وهي إلزامية مجانية (النظام الداخلي، 2015).

حدود البحث

- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث الحالي على تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الأساسي في ضوء بعض المهارات الحياتية، وهي: (التواصل، الصمود، إدارة الذات، التفاوض). ويعود اختيار هذه المهارات الأربع تحديداً لكونها تمثل الركائز الأساسية التي تتناسب مع الخصائص النمائية والنفسية والاجتماعية لتلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي؛ حيث يمر تلاميذ هذه المرحلة بمرحلة انتقالية حرجة تتشكل فيها سماتهم الشخصية وقدراتهم على التفاعل مع أقرانهم والتكيف مع البيئة المدرسية. وتعد مهارات التواصل والتفاوض متطلباً أساسياً لبناء علاقات اجتماعية صحية وحل النزاعات بطرق سلمية، بينما تعتبر مهارة إدارة الذات والصمود ركيزةً سيكولوجية لتمكين الطفل

من مواجهة المشكلات اليومية، وضبط انفعالاته، وتنمية اعتماده على نفسه؛ وهو ما يتسق تماماً مع
الغايات التربوية التي تسعى مناهج الدراسات الاجتماعية إلى إكسابها للمتعلم في هذه المرحلة العمرية.
- الحدود الزمانية: الفصل الأول من العام الدراسي 2025-2026.

الجانب النظري

-تمهيد: استعرضت الباحثة بالاطلاع على الأدب التربوي المرتبط بموضوع البحث؛ لتحديد مستوى
تضمن بعض المهارات الحياتية في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الأساسي وقد قُسم هذا
الفصل إلى محورين: الأول يتناول المهارات الحياتية، والثاني يتناول مادة الدراسات الاجتماعية، وذلك
وفق كالاتي:

أولاً: المهارات الحياتية Life Skill: يتناول هذا المحور مفهوم المهارات الحياتية وأهميتها،
وتصنيفاتها، مع التركيز على المهارات المكتسبة في مادة الدراسات الاجتماعية. وتُعد هذه المهارات
ضرورة حتمية للأفراد للتكيف مع أنفسهم ومجتمعهم، ومواجهة مشكلاتهم اليومية وتحديات الحياة؛ لذا
تعددت التعريفات التي وضعت لتوضيحها بشكل مختلف. فقد عرّفها جونز (Jones) بأنها عمليات
ليست ثابتة ولكنها تتطلب تتابعات فعّالة من الاختيارات، وهي تؤدي إلى الصّحة العقلية، فالأشخاص
الأكثر مهارة، وهي تشمل ثلاثة أبعاد " الاتجاه، المعرفة، المهارة " (Jones، 1992،12).

-**أهمية المهارات الحياتية:** من خلال رجوع الباحثة إلى الأدبيات النظرية حول أهمية المهارات
الحياتية تبين ما يأتي: أنّ الإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع العيش بمعزل عن الآخرين، لذلك فإنه
يحتاج إلى مجموعة من المهارات الحياتية التي تمكنه من التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم. ويقدر
ما يتقن الفرد المهارات الحياتية يكون التميّز في حياته أفضل لذلك فإن المدرسة العصرية تعمل على

تزويد المتعلم بحزمة من المهارات التي تتكامل بمنهجية علمية وتساعد المتعلم على التعامل مع مواقف

حياتية مختلفة، وعلى تحمّل الضغوط ومواجهة التحديات اليومية، لذلك فهي:

- تساعد الفرد على حل مشكلاته الشخصية والاجتماعية والتعامل معها بوعي.
- تكسب الفرد ثقة بالذات وشخصية مميزة.
- تمكن الفرد من إنجاز أعماله بنجاح.
- تشعر الفرد بالراحة والاستقرار والسعادة (وزارة التربية، 2020).

-تصنيف المهارات الحياتية: هناك تصنيفات عديدة لمهارات الحياتية، تناولت الباحثة التصنيفات

الأساسية للمهارات الحياتية كما يأتي:

-تصنيف وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية: صنفّت وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية

المهارات الحياتية في أربعة محاور، وكل محور يضم ثلاث مهارات كالآتي:

- المحور الأول: تمكين الذات: ويضم المهارات الآتية: 1-التواصل: عملية نقل للأفكار والتجارب وتبادل المعارف بين الأفراد والجماعات، وقد يكون التواصل ذاتياً بين الإنسان وذاته أي حديث الذات، أو جماعياً بين الآخرين، وهو مبنيّ على الموافقة أو الاختلاف، كما تعدّ هذه المهارة جوهر العلاقات الإنسانية وهدف تطويرها. 2-الصمود: القدرة الشخصية البناءة على تجاوز الظروف المتغيرة بنجاح، وتشمل مهارات التكيف والثبات والمثابرة والإصرار والتعافي بعد حدوث أي شكل من أشكال الاضطراب أو الاجتهاد أو التغيير، وتتضمن هذه المهارة القدرة على تنمية الذات والريادة والنجاح في الحياة والعمل. 3-إدارة الذات: تمثل قدرة المتعلم على تنظيم سلوكياته وعواطفه ومشاعره وواقعه ومراقبتها، وتدفع نحو تحقيق الذات

وتمكنها، وتتضمن تحديد الأهداف الشخصية والتخطيط للحياة بحيث تمكن المتعلم من التعرف على هويته ومشاعره وقدراته الخاصة وفهمها، وبالتالي ترسخ الثقة بالنفس من خلال الوعي الذاتي.

- المحور الثاني: المواطنة الفعالة: ويضم المهارات الآتية: 1- المشاركة: وتعني منح المتعلمين مساحة للتعبير عن آرائهم، والإصغاء لهم ومشاركتهم بأكبر قدر ممكن من الحياة المدرسية. 2- التعاطف: قدرة الفرد على التعامل مع ردود أفعال الآخرين الانفعالية، حيث تكون لديه المعرفة بمشاعر الآخرين، وقراءتها، وتمييزها من خلال أصواتهم، أو ما يظهر عليهم وليس بالضرورة مما يقولون. 3- احترام التنوع: هي القدرة على الاعتراف بوجود الاختلاف الطبيعي واحترامه وتقبله والاعتراف بوجود الاختلاف المجتمعي وفهم مسبباته واعتماد تطوير الذات والحوار والطرق السليمة لتغييره.

- المحور الثالث: التعلم: ويضم المهارات الآتية: 1- الإبداع: امتلاك الطريقة التي تجعل الفرد مدركاً للثغرات في العناصر المفقودة والبحث في المؤشرات والدلائل لسد هذه الثغرات وإجراء التعديلات اللازمة، وهي نشاط عقلي مركب وهاذف توجهه رغبة قوية في العمل والبحث عن حلول أو التوصل إلى نتائج أصيلة خلاقة لم تكن معروفة سابقاً، وتتميز هذه المهارة بالشمول والتعقيد لأنها تتطوي على عناصر معرفية وانفعالية وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة. 2- التفكير النقدي: عملية ذهنية مركبة وقابلة للتطبيق، تتطوي على مهارات متعددة تشمل فصل الحقائق عن الآراء ورصد الافتراضات والتدقيق في صحة الأدلة وطرح الأسئلة والتحقق من المعلومات، إضافة إلى مهارات الإصغاء والمراقبة وفهم مختلف وجهات

النظر.3- حل المشكلات: عملية تفكيرية يقوم بها الفرد الذي يمتلك المعارف المكتسبة من الخبرات السابقة من أجل الاستجابة لمتطلبات الموقف غير المألوف من أجل حلّ الغموض واللبس فيه.

- المحور الرابع: التوظيف: ويضم المهارات الآتية: 1-التعاون: هو العمل سوية لإنجاز شيء ما، أو الوصول إلى غاية مشتركة تكون المنفعة فيها تبادلية، سواء كان الفرد فيها متعاوناً أو يعمل ضمن الفريق بشكل تعاوني.2-التفاوض: نوع من الحوار أو تبادل الاقتراحات بين طرفين أو أكثر بهدف التوصل إلى اتفاق يؤدي إلى حسم قضية نزاعية بينهم، وفي نفس الوقت الحفاظ على المصالح المشتركة بينهم وللتفاوض ركنان أساسيان هما: وجود مصلحة مشتركة أو أكثر ووجود قضية نزاعية أو أكثر.3- صنع القرار: قدرة الفرد على إصدار حكم معين على موقف تعرض له بعد دراسة البدائل المختلفة. وترى الباحثة أن التصنيفات التي وردت قد ذكرت معظم المهارات الحياتية اللازمة للفرد من أجل التعامل مع المواقف وتحقيق الصحة النفسية والجسدية لديه، وتطوير علاقته ببيئته بما يؤدي إلى تحقيق الذات وتقديرها. (وزارة التربية، 2019، ص 11-23).

ثانياً: مادة الدراسات الاجتماعية: 1- مفهوم مادة الدراسات الاجتماعية: تعنى الدراسات الاجتماعية بالإنسان وعلاقاته الإنسانية من ناحية، وعلاقاته مع بيئته من ناحية أخرى، والمشكلات والمواقف التي تبدو كردّ فعل لتلك العلاقات، فالإنسان بطبيعة تكوينه الاجتماعي بحاجة إلى معرفة ما يدور حوله من الأحداث والوقائع على المستويين المحلي والعالمي حتى يتمكن من مواجهة المشكلات التي تواجهه من نواحي الحياة كافة (الطيبي، 2002، ص 45-46) (الأمين، 2005، ص 35) (خضر، 2006،

ص15). في حين ورد تعريف الدراسات الاجتماعية في المعايير الوطنية لمناهج الدراسات الاجتماعية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي، بأنها: "برنامج دراسي تكاملي، يجمع فروع المعرفة بالعلوم الاجتماعية والإنسانية في وحدات دراسية، يكتسب التلاميذ من خلالها مجموعة من المعارف والمهارات والقيم المشتقة من التاريخ والجغرافيا والاقتصاد وعلم الاجتماع وعلم السياسة وعلم النفس والفلسفة واللغة والتقانة بشكلٍ مندمج في الصفوف من (1-4) أي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي" (وزارة التربية، 2007، ص331).

2- أهمية مادة الدراسات الاجتماعية: لمادة الدراسات الاجتماعية أهمية من حيث أنها تتيح للتلميذ ما يأتي: 1- معرفة بيئته المحلية، ووطنه، وأمته، والعالم من حوله. 2- معرفة خصائص المجتمع الذي يعيش فيه، وقيمه التي تميزه عن غيره. 3- معرفة الثقافات الأخرى، وبناء جسور التعاون معها. 4- اكتساب القيم الوطنية والقومية والإنسانية والبيئية والاقتصادية والجمالية والأخلاقية والعلمية والحقوقية التي تؤهله للتعامل الراقي مع تحديات العولمة. 5- اكتساب القدرة على دراسة المشكلات التي تواجهه وتواجه مجتمعه. 6- اكتساب القدرة على توقع ما يمكن أن يطرأ من أحداث، أو مشكلات انطلاقاً من المعطيات الحالية. 7- اكتساب مهارات التواصل الإنساني السليم المبني على الحوار، والاحترام المتبادل، وقبول الآخر. 8- اكتساب القدرة على توظيف المعرفة وإنتاجها (وزارة التربية، 2007، ص332).

ومما سبق، يتضح دور الدراسات الاجتماعية في بناء شخصية الفرد؛ عبر إكسابه مهارات التفاعل الذاتي لمواجهة مشكلات الحياة، وإعداده كمواطن منتج وفاعل في خدمة وطنه ومجتمعه.

دراسات سابقة

1- دراسات محلية وعربية:

1- دراسة قاسم (2010)، سورية بعنوان: "مدى تضمين المهارات الحياتية في مادة الدراسات الاجتماعية

للفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في سورية".

- هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرّف مستوى تضمين المهارات الحياتية في محتوى كتب الدراسات

الاجتماعية للصفوف الثلاثة الأولى.

-منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي (تحليل محتوى).

-مجتمع وعينة الدراسة: تمثلت عينة الدراسة في كتب الدراسات الاجتماعية المقررة على تلاميذ

الصفوف: الأول، والثاني، والثالث من مرحلة التعليم الأساسي في سورية.

-أداة الدراسة: تم استخدام قائمة مؤشرات المهارات الحياتية كأداة لتحليل المحتوى.

-نتائج الدراسة: أظهرت النتائج أن نسبة توافر المهارات الحياتية في الكتب المحللة بلغت (47.43%)،

وقد جاءت مهارة اتخاذ القرار في المرتبة الأولى بنسبة (37.09%)، تليها مهارة حل المشكلات بنسبة

(28.16%)، ثم مهارة الحوار (11.73%)، والعمل الجماعي (10.79%)، وحصلت مهارة كسب

الأصدقاء على نسبة (8.92%)، بينما جاءت مهارة إدارة الوقت في المرتبة الأخيرة بنسبة (3.28%).

2- دراسة الجازي وآخرون (2016)، الأردن بعنوان: "درجة تضمين المهارات الحياتية في كتب العلوم

للفوف الثلاث الأولى في الأردن".

-هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف درجة تضمين المهارات الحياتية في كتب العلوم للصفوف

الثلاث الأولى في الأردن.

-منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي (تحليل المحتوى).

-مجتمع وعينة الدراسة: تمثلت عينة الدراسة في كتب العلوم المقررة على تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى في الأردن. وتم استخدام قائمة المهارات الحياتية كأداة لتحليل محتوى كتب العلوم. -نتائج الدراسة: أظهرت النتائج وجود (764) تكراراً للمهارات، تصدرتها المهارات العقلية بنسبة (53.27%)، ثم الاجتماعية (18.72%)، واليدوية (17.93%)، بينما وردت المهارات الصحية والغذائية والوقائية والبيئية بدرجة منخفضة، مع غياب تام للمهارات الانفعالية. وأوصت الدراسة بضرورة موازنة المهارات وتضمين الانفعالية منها عند تأليف المناهج.

3-دراسة البجعة (2018)، سورية بعنوان: "المهارات الحياتية المتضمنة في منهاج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي في سورية وقياس درجة ممارستها لدى التلاميذ من وجهة نظر المعلمين".
-هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تحديد المهارات الحياتية المتضمنة في منهاج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي في سورية وقياس درجة ممارسة هذه المهارات لدى التلاميذ من وجهة نظر معلميه. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.

-مجتمع وعينة الدراسة: شملت عينة الدراسة جانبين؛ الأول: كتاب الدراسات الاجتماعية المقرر للصف الرابع الأساسي في سورية، والثاني: عينة من المعلمين بلغت (40 معلماً).

-أدوات الدراسة: تم استخدام أداتين للدراسة؛ الأولى: قائمة تحليل المحتوى (لتحديد المهارات المتضمنة في الكتاب)، والثانية: استبانة (لقياس درجة ممارسة التلاميذ للمهارات من وجهة نظر المعلمين). وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: 1- في تحليل المحتوى: احتل محور مهارات الاتصال المرتبة الأولى بوزن نسبي (64%)، يليه المهارات الاجتماعية (24%) ثم البيئية (8%)، وفي المرتبة الأخيرة المهارات اليدوية (4%). 2- في درجة الممارسة: حصلت (المهارات البيئية) على أعلى درجة ممارسة

(84.32%)، تلاها (الاتصال) ثم (الاجتماعية)، بينما كانت (المهارات اليدوية) الأقل ممارسة (64.4%) 3- أظهرت النتائج عدم وجود فروق إحصائية في آراء المعلمين تعزى للمؤهل العلمي، بينما وجدت فروق ذات دلالة تعزى لمتغير الخبرة لصالح ذوي الخبرة (أكثر من 10 سنوات).

4- دراسة سلامة (2022)، سورية بعنوان: "تحليل مضمون كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي في سورية".

-هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تحليل مضمون كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي في سورية للعام (2018-2019) لنقصي المهارات الحياتية المتضمنة فيه. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي (أسلوب تحليل المضمون).

-مجتمع وعينة الدراسة: تمثلت عينة الدراسة في كتاب الدراسات الاجتماعية المقرر على تلاميذ الصف الرابع الأساسي في سورية. تم استخدام استمارة تحليل المضمون التي شملت ست مهارات حياتية أساسية كأداة للدراسة. وكانت أبرز النتائج: أسفرت عملية التحليل عن وجود (68) تكراراً للمهارات توزعت كالآتي: 1- مهارة حل المشكلات: جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (33.82%). 2- مهارتا الحوار والتعاون: حلّتا في المرتبة الثانية بنسبة (23.53%). 3- مهارة السلامة والأمان بنسبة (8.82%). 4- مهارة التفاوض بنسبة (7.35%). 5- مهارة تحمّل المسؤولية جاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة (2.94%).

2- دراسات أجنبية:

1- دراسة خاني (Khani, 2022)، إيران، بعنوان باللغة الأجنبية: "Exploring the Frequency and Importance of Life Skills Components in Elementary Social Studies Textbooks".

-عنوان الدراسة باللغة العربية: "استكشاف مدى تكرار وأهمية مكونات المهارات الحياتية في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الابتدائية".

-هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى استكشاف مدى تكرار وأهمية مكونات المهارات الحياتية في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الابتدائية في إيران. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي (تحليل المحتوى).

-مجتمع وعينة الدراسة: تمثلت عينة الدراسة كتب الدراسات الاجتماعية بأكملها (الصفوف: الرابع، والخامس، والسادس).

-أدوات الدراسة: تم تحليل الجمل والصور باستخدام برنامج MAXQDA وطريقة Shannon's Entropy & square واختبار مربع كاي. وكانت أبرز النتائج: سُجل أعلى تكرار للمهارات الحياتية في كتاب الصف السادس بواقع 1048 حالة يليه الصف الخامس ب 908 حالات، ثم الصف الرابع ب 401 حالة. أثبت اختبار مربع كاي وجود فروق معنوية في تكرارات المهارات بين الصفوف. أظهرت نتائج إنتروبيا شانون أن أعلى معامل أهمية ارتبط بمكون التفكير الإبداعي، بينما ارتبط أدنى معامل ب الوعي بالذات.

2- دراسة جميل وآخرون (Jamil et al, 2024)، باكستان، بعنوان باللغة الأجنبية: "Analyzing the Content of Pakistani Textbooks for Grade 12 to Explore Life Skills Based on the UNICEF Framework".

-عنوان الدراسة باللغة العربية: "تحليل محتوى الكتب المدرسية الباكستانية للصف الثاني عشر لاستكشاف المهارات الحياتية القائمة على إطار اليونيسيف". هدفت الدراسة إلى تحليل محتوى كتاب الدراسات الباكستانية للصف الثاني عشر للتعرف على مدى تضمين المهارات الحياتية وفقاً لإطار اليونيسيف الاثني عشر للمهارات الحياتية، واعتمد الباحثون على المنهج النوعي (أسلوب تحليل المحتوى النوعي).

-مجتمع وعينة الدراسة: تمثلت عينة الدراسة في كتاب الدراسات الباكستانية المقرر للصف الثاني عشر في باكستان، وتم استخدام إطار اليونيسيف للمهارات الحياتية (المكون من 12 مهارة) كأداة للتحليل، ونفذت عملية الترميز والتحليل حاسوبياً باستخدام NVivo14. وأظهرت النتائج تكاملاً متبايناً للمهارات؛ حيث حظيت مهارات (التفكير النقدي وحل المشكلات والتواصل والمشاركة وإدارة الذات) بتغطية جيدة من خلال السياقات التاريخية ووصف الهياكل السياسية في المقابل حصلت مهارات أخرى مثل (التفكير الإبداعي، والتواصل، والتعاطف) على الحد الأدنى من الاهتمام. أوصت الدراسة بضرورة دمج المهارات الحياتية في الكتب المدرسية بشكل أكثر وعياً، من خلال إضافة تمارين، وأنشطة لحل المشكلات، ومحادثات فعلية تُثمي مهارات مدى الحياة.

التعقيب على الدراسات السابقة

يلاحظ من خلال العرض المنهجي للدراسات السابقة وجود تباين وتكامل في إجراءاتها المنهجية والأدوات المستخدمة؛ فمن حيث المنهج اتفقت أغلب الدراسات مع الدراسة الحالية في الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي كونه الأكثر ملاءمة لطبيعة الظاهرة المدروسة، كدراسات (قاسم، 2010؛ والجازي وآخرون، 2016؛ وسلامة، 2022؛ و Khani, 2022)، في حين تميزت دراسة (Jamil et al, 2024)

بالاعتماد على المنهج النوعي. ومن حيث الأدوات، فقد تقاطعت الدراسات في استخدام أداة تحليل المحتوى كأداة رئيسة لجمع البيانات، وتفردت دراسة (البجعة، 2018) بالجمع بين تحليل المحتوى والاستبانة، بينما تميزت الدراسات الأجنبية بالاعتماد على البرمجيات الحاسوبية المتقدمة في التحليل كبرنامج (MAXQDA) وبرنامج (NVivo14). أما من حيث العينة، فقد ركزت معظم الدراسات السابقة على تحليل الكتب المدرسية لمرحلة التعليم الأساسي، وتحديدًا كتب الدراسات الاجتماعية والعلوم، وهو ما يتطابق مع مستهدفات الدراسة الحالية. وفيما يتعلق بأوجه التشابه والاختلاف، تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في سعيها المشترك لرصد واقع تضمين المهارات الحياتية في المناهج الدراسية، والاشتراك في وحدة وعينة التحليل (محتوى الكتاب المدرسي)، إلا أنها تختلف عنها في حدودها الموضوعية والمكانية والزمانية؛ إذ استهدفت الدراسات السابقة إما صفوفًا أعلى كالصف الرابع أو المرحلة الثانوية، في حين تتفرد الدراسة الحالية بتركيزها الدقيق على كتاب الدراسات الاجتماعية المقرر لتلاميذ الصف الثالث من مرحلة التعليم الأساسي في سورية. وقد ساهمت هذه المراجعة الشاملة في إثراء الدراسة الحالية وتوجيهها علمياً من خلال بناء الخلفية النظرية، والاستفادة من المعايير والجدول في بناء وتطوير أداة الدراسة (قائمة المهارات واستمارة التحليل)، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لتفريغ البيانات، ومقارنة النتائج الحالية وتفسيرها في ضوء ما أسفرت عنه تلك الدراسات.

الجانب التطبيقي الإجرائي للبحث:

منهج البحث

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، الذي يعرف " بأنه مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة المبحوثة معتمداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها، ومعالجتها وتحليلها تحليلًا

كافياً دقيقاً لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة" (عطية، 2009، ص138)، حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على مدى تضمين المهارات الحياتية من خلال تحليل المحتوى الذي يقوم على الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمهارات الحياتية في محتوى مادة الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الأساسي.

مجتمع البحث وعينته

مجتمع البحث هو كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الأساسي في الجمهورية العربية السورية للعام الدراسي 2019/2018م، وعينة البحث: مطابقة للمجتمع الأصلي. **جدول (1) مجتمع البحث وعينته لكتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث للعام الدراسي 2019/2018**

عينة البحث: الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الأساسي		المجتمع الأصلي كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الأساسي في الجمهورية العربية السورية
الدرس الأول: التشابه والاختلاف	الوحدة الأولى: أنا	
الدرس الثاني: أعبر عن مشاعري		
الدرس الثالث: أهدافي		
الدرس الأول: شجرة أسرتي	الوحدة الثانية: أنا وأنت	
الدرس الثاني: ذاكرة وطن		
الدرس الثالث: مهاراتي الجديدة		
الدرس الرابع: ألتزم مواعيدي		
الدرس الأول: كيف أتصرف؟	الوحدة الثالثة: سلامتي	
الدرس الثاني: سلامتي في الطريق		
الدرس الثالث: أحمي صداقتي		
الدرس الأول: حقّ يقابله واجب		

أدوات	الوحدة الرابعة: مجتمعي	الدرس الثاني: المجتمع الذي نريدُ
		الدرس الثالث: صنع في سورية
		الدرس الرابع: أنماطُ معيشتنا
	الوحدة الخامسة: بيئتي	الدرس الأول: قناديلُ السماء
		الدرس الثاني: أهددُ موقعي
		الدرس الثالث: اكتشفُ وطني سورية
		الدرس الرابع: النشرةُ الجوىة
		الدرس الخامس: أصدقاءُ البيئة
		الدرس السادس: رحلة مائية
		الدرس السابع: الباحثُ الصغيرُ
	الوحدة السادسة: وطني	الدرس الأول: بصمات سورية
		الدرس الثاني: من كنوزنا الأثرية
		الدرس الثالث: يبيثُ الآثار
		الدرس الرابع: مناسباتُ وأعيادُ

البحث

لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته، قامت الباحثة ببناء أداتين رئيسيتين ومستقلتين جرى تطويرهما وفقاً لخطوات المنهجية والنسب العلمية الآتية:

أولاً - قائمة المهارات الحياتية: هدفت القائمة إلى تحديد المهارات الحياتية اللازم توافرها في مادة الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الأساسي. وقد جرى اشتقاق القائمة بالاعتماد على معايير المادة، والأطر النظرية، والدراسات السابقة مثل (البجعة، 2018؛ وسلامة، 2022). وللتحقق من صدق قائمة المهارات الحياتية تم عرضها بصورتها الأولية التي تضمنت (29) مؤشراً موزعة على (4) مهارات رئيسية على مجموعة من المحكمين المختصين في كلية التربية بجامعة حمص لتقييم مدى مناسبتها

وشموليتها وارتباطها بالمادة. وقد حظيت المهارات الرئيسة بنسبة اتفاق بين المحكمين بلغت (100%)، في حين تراوحت نسب اتفاقهم على المؤشرات الفرعية بين (80% إلى 100%)، حيث اعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (80%) فأكثر كمحك لقبول المؤشر. وبناءً على مقترحات المحكمين تم دمج المهارات المركبة وتبسيط الصياغة اللغوية للمؤشرات لتصبح إجرائية وقابلة للقياس والتحليل مثل (تعديل مؤشرات مهارات التواصل، التفاوض، والصمود)، واستقرت القائمة في شكلها النهائي على (23) مؤشراً، تندرج تحت (4) مهارات رئيسة.

ثانياً: استمارة تحليل المحتوى: بعد إعداد قائمة المهارات الحياتية في صورتها النهائية؛ صُممت استمارة تحليل المحتوى كأداة تنفيذية للكشف عن درجة توفر تلك المهارات الحياتية في محتوى هذا الكتاب، حيث يُعد تحليل المحتوى أسلوباً منظماً لتصنيف المادة العلمية وتبويبها إلى فئات محددة (الخلف، 2005)، ولضمان سلامة الأداة، عُرضت الاستمارة بضوابطها وحقوقها على مجموعة من السادة المحكمين ونالت نسبة اتفاق عامة بلغت (90%) على مناسبتها لأغراض البحث وقد جرى تطبيق الاستمارة إجرائياً وفق الآتي:

1- فئات ووحدات التحليل: اعتمدت المهارات الرئيسة والمؤشرات الفرعية كفئات لتصنيف الميزان التحليلي (طعيمة، 2004). واعتمدت "الفكرة الصريحة والضمنية" كأصغر جزء خاضع للعد وهو وحدة التحليل (محمد وعبد العظيم، 2012)، و"التكرار" كوحدة للتسجيل، مع اعتبار الجملة الإثرائية وحدة تسجيل تظهر لمرة واحدة حتى وإن تضمنت جملاً مستقلة.

المهارات الحياتية الرئيسية	المهارات الحياتية الفرعية (المؤشرات)	رقم الصفحة	شكل ورود (عرض) المهارة في وحدة التسجيل				عدد التكرارات	مجموع التكرارات	النسبة المئوية
			عبارة نصية	شكل	نشاط	سؤال			

المج

-2

مجتمع التحليل وعينته: شملت عملية الرصد مجتمع البحث كاملاً ممثلاً بكافة مكونات المحتوى في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الأساسي (الجزء الأول والثاني) المطبوع في العام الدراسي (2018-2019م)، وبذلك تكون عينة التحليل هي ذاتها مجتمع البحث متضمنة كل ما يحتويه الكتاب من نصوص، وصور تلوينية وتوضيحية، وأنشطة، وتدريبات، وأسئلة تقييمية. وقد جرى تفريغ هذا المحتوى وفق الاستمارة الآتية:

جدول (2) استمارة تحليل محتوى الدراسات الاجتماعية

3-ثبات التحليل: أجرت الباحثة عملية التحليل مرة ثانية بعد حوالي (17) يوماً من انتهاء التحليل الأول وحُسب معامل الثبات بين التحليلين الأول والثاني باستخدام معادلة كوبر Cooper (الثبات عبر الزمن) وهي:

$$\text{معامل الثبات كوبر} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}} \times 100 \text{ (أبو هاشم، 2019). والجدول الآتي يوضح}$$

نتائج معامل ثبات كوبر لتحليل محتوى الوحدة (الأولى + الثانية) من كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الأساسي، بلغ عدد وحدات التحليل (283) وحدة والجدول الآتي يبين قيم معامل الثبات لموضوعات الدروس المحللة.

جدول (3) معامل ثبات التحليل باستخدام معادلة كوبر

قيم معامل الثبات (كوبر)	عدد مرات الاختلاف في التحليلين الأول والثاني	عدد وحدات التحليل المتفق عليها في التحليلين الأول والثاني	التكرار		
			التحليل الأول	التحليل الثاني	
0.97 %	7	271	278	283	الباحثة (1) و (2)

وتعد نتائج قيم معامل الثبات هذه مناسبة، وهي تفي بأغراض البحث (طعيمة، 2004). ولتحقيق ثبات

التحليل (عبر الأفراد)، استعانت الباحثة بمحللين آخرين من ذوي الاختصاص حيث تم توضيح ضوابط

التحليل والتعريفات الإجرائية المعتمدة لهما، ثم حُسب معامل الثبات باستخدام معادلة (هولستي) وهي:

$$R = \frac{2 \times (C1.2)}{C1 + C2}$$

معامل الثبات. C1.2 عدد الوحدات المتفق عليها في التحليلين الأول والثاني. C1

جدول (4) معامل ثبات التحليل باستخدام معادلة هولستي
عدد الوحدات في التحليل الأول. C2 عدد الوحدات في التحليل الثاني. (المطلق والعماريين، 2014)

وتعد نتائج قيم معاملات الثبات هذه مناسبة، وهي تفي بأغراض البحث (طعيمة، 2004).

النتائج والمناقشة

المحللون	التكرار		عدد وحدات التحليل المتفق عليها في التحليلين الأول والثاني	قيم معامل الثبات هولستي
	التحليل الأول	التحليل الثاني		
الباحثة (1) والمحلل (1)	283	270	265	0.95%
الباحثة (1) والمحلل (2)	283	265	260	0.94%

السؤال الأول ونصه: "ما المهارات الحياتية الواجب توافرها في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الأساسي؟" للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بإعداد قائمة بالمهارات الحياتية الواجب توافرها والاعتماد عليها كأداة للتحليل بعد عرضها على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدقها، وبناءً عليه أسفر البحث عن التوصل إلى القائمة في صورتها النهائية والمكونة من (4) مهارات رئيسية وهي: (التواصل، الصمود، إدارة الذات، والتفاوض)، ويندرج تحتها (23) مؤشراً، وتجدر الإشارة إلى أن الباحثة اعتمدت في صياغة مؤشرات هذه القائمة على صيغة المصطلحات والمفاهيم المتضمنة كمادة علمية داخل محتوى الكتاب، بحيث يقصد بكل مؤشر (مظهر رصد التضمين)؛ أي مدى قيام محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية بتقديم نصوص، أو مواقف، أو أنشطة، أو صور موجهة للتلاميذ

وتحتّم نحو ممارسة هذه المهارات وتطبيقها (مثل: حثهم على الإصغاء، أو توجيههم لضبط النفس، أو عرض قضايا خلافية للنقاش)؛ وبذلك خرجت المؤشرات من صيغتها السلوكية إلى صيغتها التحليلية المناسبة لأدوات تحليل المحتوى والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (5) قائمة المهارات الحياتية الواجب توافرها في كتاب الدراسات الاجتماعية المعتمدة في صورتها

النهائية

المهارات الحياتية الرئيسية	مؤشرات تضمين المهارات الحياتية في المحتوى
التواصل	الإصغاء إلى الآخرين.
	التعبير اللفظي عن الأفكار والمشاعر.
	استخدام التواصل غير اللفظي.
	تكوين صداقات مع الآخرين.
	التعبير عن أفكاره بدقة.
الصمود	دعم وجهة النظر بالأدلة والبراهين.
	القدرة على التعامل مع الظروف المتغيرة.
	ضبط انفعالاته عند التعرض للمخاطر.
	تخطي المشاعر السلبية بعد التعرض للمخاطر.
	التعامل مع الناس السلبيين بطريقة مرنة
إدارة الذات	التحكم بالنفس عند المناقشات الحادة
	تحديد مواطن القوة في الشخصية
	تحديد مواطن الضعف في الشخصية.
	تحديد الأهداف الشخصية.
	التعبير عن الثقة بالنفس من خلال الوعي بإمكاناته.
التفاوض	التأكيد على احترام الذات.
	طرح القضية الخلافية.
	تقديم مقترحات معقولة.
	شرح براهين منطقية.
	تنظيم أفكاره وفق تسلسلها.
	تبادل الأخذ والرد مع أطراف التفاوض.

التوصل إلى اتفاق أو تسوية.	
تعزيز إقرار الاتفاق.	

السؤال الثاني ونصه: " ما مستوى تضمين المهارات الحياتية في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الأساسي؟" للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب التكرارات والنسب المئوية للمهارات الحياتية المتضمنة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الأساسي ككل، ومدى تضمينها المهارات التواصل، والصمود، وإدارة الذات، والتفاوض، والجدول (6) الآتي يوضح النتائج الإجمالية لجميع المهارات الرئيسة:

جدول (6): التكرارات والنسب المئوية الإجمالية لمستوى تضمين المهارات الحياتية

الرئيسة في كتاب الدراسات الاجتماعية

مستوى تضمين بعض المهارات الحياتية في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الأساسي

الرقم	المهارات الرئيسية	الوحدة	التكرارات	النسبة المئوية
1	مهارة التواصل	الأولى	30	%23.25
		الثانية	29	%22.48
		الثالثة	16	%12.40
		الرابعة	47	%36.43
		الخامسة	7	%5.42
		مج التكرارات	129	%64.5
2	مهارة الصمود	الأولى	4	%57.14
		الثانية	-	-
		الثالثة	1	%14.28
		الرابعة	1	%14.28
		الخامسة	1	%14.28
		مج التكرارات	7	%3.5
3	مهارة إدارة الذات	الأولى	32	%52.45
		الثانية	6	%9.83
		الثالثة	2	%3.27
		الرابعة	16	%26.22
		الخامسة	5	%8.19
		مج التكرارات	61	%30.5
4	مهارة التفاوض	الأولى	-	-
		الثانية	-	-
		الثالثة	-	-
		الرابعة	-	-
		الخامسة	3	%100
		مج التكرارات	3	%1.5
	مجموع المهارات ككل		200	%100

يُظهر الجدول (6) تبايناً ملحوظاً في مستويات تضمين المهارات الحياتية في كتاب الدراسات الاجتماعية؛ حيث تصدرت مهارة التواصل بتكرار (129)، ونسبة (64.5%)، تليها إدارة الذات بتكرار (61)، ونسبة (30.5%)، في حين انخفضت مستويات تضمين مهارتي الصمود والتفاوض إلى حدود ضئيلة بلغت (3.5%) و(1.5%). تُعزي الباحثة هيمنة مهارة التواصل إلى الفلسفة البنائية القائم عليها كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الأساسي؛ حيث لم تعد المادة الاجتماعية مجرد سرد لتاريخ أو جغرافيا جامدة، بل تحولت إلى وعاء تفاعلي يهدف إلى دمج التلميذ في محيطه الاجتماعي. ويؤكد هذا التفسير ما أظهرته النتائج التفصيلية في الجدولين (6) و(7)؛ حيث اعتمدت الأنشطة بكثافة على مؤشرات التواصل غير اللفظي والتعبير البصري من خلال قراءة الصور والرسومات والخرائط المدرجة في وحدات الكتاب، وهو ما ينسجم تماماً مع طبيعة المنهج المطور الذي يبتعد عن التلقين ويعتمد على استئثار دافعية التلميذ للتعبير والمشاركة، وهو ما يتفق مع دراسة كل من (Jamil et al, 2024)، البجعة (2018). أما الانخفاض الحاد لمهارتي الصمود والتفاوض، فلا تُعزيه الباحثة إلى قصور في الخصائص النمائية لتلاميذ الصف الثالث أو تمركزهم حول الذات، بل تُرجعه بالدرجة الأولى إلى غياب التوازن الأفقي والرأسي عند بناء مصفوفة المهارات الحياتية في الكتاب من قِبل واضعي المناهج؛ حيث أغفلت الأنشطة والتدريبات تزويد التلاميذ بمواقف إشكالية تتطلب التفاوض، أو إيجاد حلول بديلة عند النزاع، أو التكيف مع الضغوط (الصمود). فرغم أن تلاميذ هذه المرحلة العمرية يمتلكون الاستعداد النمائي لبدء التخلص من التمرکز حول الذات والانفتاح على الآخر، إلا أن المحتوى المطروح لم يستثمر هذه القابلية التربوية بالشكل الكافي، واقتصر على الأنشطة الأدائية المباشرة دون الارتقاء إلى العمليات

المعرفية العليا كالتفاوض والصمود، مما أوجد فجوة رقمية بين مهارة التواصل والمهارات الحياتية الأخرى، وهو ما أكدته أيضاً نتائج دراسة (Jamil et al,2024) حيث كانت نسبة توافر بعض المهارات الحياتية منخفضة.

أولاً: مستوى تضمين مهارة التواصل في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الأساسي: لمعرفة مستوى تضمين مهارة التواصل بشكل تفصيلي في وحدات كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الأساسي، تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لمؤشراتها، وجاءت النتائج على النحو المبين في الجدول (7).

جدول (7) تكرارات المؤشرات الفرعية لمهارة لتواصل المتضمنة في كتاب الدراسات الاجتماعية

للصف الثالث الأساسي

الرقم	المؤشرات الفرعية	الوحدة الأولى	الوحدة الثانية	الوحدة الثالثة	الوحدة الرابعة	الوحدة الخامسة	الوحدة السادسة	المجموع	النسبة المئوية
1	الإصغاء إلى الآخرين.	3	13	1	1	3	0	21	16.99%
2	التعبير اللفظي عن الأفكار والمشاعر.	3	8	8	3	3	1	26	20.98%
3	استخدام التواصل غير اللفظي.	5	4	0	36	0	0	45	34.88%
4	تكوين صداقات مع الآخرين.	2	0	4	2	0	0	8	6.22%

5	التعبير عن أفكاره بدقة.	5	3	2	3	1	1	15	11.60%
6	دعم وجهة النظر بالأدلة والبراهين.	0	1	1	0	9	1	12	9.33%
المجموع الكلي		18	29	16	47	16	3	129	100%

يتبين من الجدول (7) أن مؤشر (استخدام التواصل غير اللفظي)، احتل المرتبة الأولى بتكرار (45)، وينسبة (34.88%)، يليه مؤشر (التعبير لفظياً عن أفكار والمشاعر) بنسبة (20.98%)، ثم (الإصغاء إلى الآخرين) بنسبة (16.99%)، و (التعبير عن أفكاره بدقة) بنسبة (11.60%)، بينما جاء مؤشر (دعم وجهة النظر بالأدلة والبراهين) في المرتبة الخامسة بنسبة (9.33%) وتذيل الترتيب مؤشر (تكوين صداقات مع الآخرين) بنسبة (6.22%). وتعزو الباحثة هذا التباين الملحوظ بين المؤشرات إلى توجه منهج الدراسات الاجتماعية نحو التركيز على المهارات الاتصالية الأدائية المباشرة (كالاستجابة البصرية للصور والتعبير اللفظي)، على حساب مهارات التفكير العليا والاندماج الاجتماعي المركب (كدعم الآراء بالحجج وبناء العلاقات الاجتماعية كالصداقة). وترى الباحثة أن محتوى الكتاب تعامل مع التواصل كأداة استقبال وإرسال معرفي مجرد، دون ارتقائه لاستثمار هذه المهارة في بناء الشخصية أو الذكاء الاجتماعي للتلميذ في هذه المرحلة، وهو ما يمثل قصوراً في تحقيق الأهداف الجوهرية لمنهج الدراسات الاجتماعية للحلقة الأولى الذي يؤكد على ضرورة اكتساب التلميذ لمهارات التواصل الإنساني السليم المبني على الحوار، والاحترام المتبادل، وقبول الآخر (وزارة التربية، 2007)، هذا القصور أوجد خللاً في التوزيع المتوازن لعمق المهارات؛ وهو ما يتفق مع دراسة (Jamil et al, 2024) التي أكدت غياب التوزيع المتوازن لمهارات التواصل في المناهج الدراسية.

ثانياً: مستوى تضمين مهارة الصمود في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الأساسي:

لمعرفة مستوى تضمين مهارة الصمود بشكل تفصيلي في وحدات كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الأساسي، تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لمؤشرات المتضمنة في الكتاب، وجاءت النتائج على النحو المبين في الجدول (8).

جدول (8) تكرارات المؤشرات الفرعية لمهارة الصمود المتضمنة في كتاب الدراسات الاجتماعية

للصف الثالث الأساسي

الرقم	المؤشرات الفرعية	الوحدة الأولى	الوحدة الثانية	الوحدة الثالثة	الوحدة الرابعة	الوحدة الخامسة	الوحدة السادسة	المجموع	النسبة المئوية
1	القدرة على التعامل مع الظروف المتغيرة.	0	0	0	1	0	0	1	14.28%
2	تخطي المشاعر السلبية بعد التعرض للمخاطر.	1	0	1	0	1	0	3	42.86%
3	ضبط انفعالاته عند التعرض للمخاطر.	3	0	0	0	0	0	3	42.86%
4	التعامل مع الناس السلبيين بطريقة مرنة.	0	0	0	0	0	0	0	0%

التحكم بالنفس	5	0	0	0	0	0	0	0	0
عند المناقشات الحادة.		0	0	0	0	0	0	0	0
الكلية		7	0	1	1	1	0	4	100%

يتبين من الجدول (8) أن مؤشر (تخطي المشاعر السلبية، ضبط انفعالاته) جاء في المرتبة الأولى بتكرار (3)، ونسبة (42.86%)، يليه مؤشر (القدرة على التعامل مع الظروف المتغيرة) بتكرار (1) ونسبة (14.28%)، بينما غابت بقية المؤشرات عن محتوى الكتاب تماماً. وتعزو الباحثة هذا التوزيع إلى الخصائص النمائية لتلاميذ الصف الثالث (مرحلة العمليات المادية)؛ حيث يسهل على الطفل استيعاب وتمثل الاستجابات الانفعالية الذاتية والملوسة كضبط النفس وتجاوز المشاعر السلبية. ويتفق هذا التفسير مع ما تضمنه تصنيف وزارة التربية السورية للمهارات الحياتية، وتحديدًا في محور "تمكين الذات" الذي يركز على مهارة الصمود، والتي تشمل قدرة المتعلم على التكيف والثبات وتجاوز الظروف المتغيرة بنجاح، إضافة إلى مهارة إدارة الذات التي تمثل قدرة المتعلم على تنظيم سلوكياته وعواطفه (وزارة التربية، 2019). في حين تتطلب المؤشرات الغائبة (كالتعامل مع الناس السلبيين والتحكم بالنفس عند المناقشات) نضجاً عقلياً مجرداً وقدرة معقدة على حل المشكلات تفوق سن التلميذ، وهو ما جعل مصممي المناهج يرحّلونها سياقياً وتكاملياً لتدخل ضمن مهارات أخرى كالتعاون والتواصل. وهذا ما تؤكده الأدبيات التربوية من أن امتلاك مهارات حل المشكلات والتفكير الناقد يتطلب عمليات تفكيرية واعية ومتقدمة يقوم بها الفرد مستخدماً المعارف المكتسبة من الخبرات السابقة للاستجابة لمتطلبات الموقف غير المألوف (وزارة التربية، 2019)، وهي نتيجة تتقاطع مع ما توصلت إليه دراسة الجازي وآخرون (2016) التي أشارت إلى انخفاض حاد أو انعدام في نسب توافر هذه المهارات.

ثالثاً: مستوى تضمين مهارة إدارة الذات في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث

الأساسي: لمعرفة مستوى تضمين مهارة إدارة الذات بشكل تفصيلي في وحدات كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الأساسي، تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لمؤشراتها المتضمنة في الكتاب، وجاءت النتائج على النحو المبين في الجدول (9):

جدول (9) تكرارات المؤشرات الفرعية لمهارة إدارة الذات المتضمنة في كتاب الدراسات الاجتماعية

للصف الثالث الأساسي

الرقم	المؤشرات الفرعية	الوحدة الأولى	الوحدة الثانية	الوحدة الثالثة	الوحدة الرابعة	الوحدة الخامسة	الوحدة السادسة	المجموع	النسبة المئوية
1	تحديد مواطن القوة في الشخصية.	1	0	0	6	0	0	7	11.47%
2	تحديد مواطن الضعف في الشخصية.	2	0	0	10	0	0	12	19.67%
3	تحديد الأهداف الشخصية.	15	0	2	0	1	0	18	29.50%
4	التعبير عن الثقة بالنفس من خلال الوعي بإمكاناته.	11	1	0	0	4	0	16	26.22%
5	التأكيد على احترام الذات.	1	5	0	0	1	1	8	13.14%

المجموع الكلي	32	6	2	16	6	1	61	100%
---------------	----	---	---	----	---	---	----	------

يتبين من الجدول (9) تصدر مؤشر (تحديد الأهداف الشخصية) بتكرار (18) نسبة (29.50%)، يليه مؤشر (التعبير عن الثقة بالنفس) بنسبة (26.22%)، ثم مؤشر (تحديد مواطن الضعف) بنسبة (19.67%)، يليه (التأكيد على احترام الذات) بنسبة (13.14%)، بينما حل مؤشر (تحديد مواطن القوة في الشخصية) أخيراً بنسبة (11.47%). وتعود الباحثة هذا التوزيع المتقارب والكثافة الملحوظة (61 تكراراً) إلى أن مهارات إدارة الذات تُعد ركيزة أساسية لتعزيز الهوية الاستقلالية لتلميذ الصف الثالث الأساسي، ومتطلباً سابقاً لبناء مهارات أكثر تعقيداً (كالتنظيم الانفعالي) في الصفوف اللاحقة. وقد حرص مصممو المنهج على بناء قاعدة متوازنة تتلاءم مع خصائص تلميذ هذا السن الذي يشهد بداية تشكل مفهوم الذات، والسعي نحو الإنجاز، مما جعل الكتاب يمنح الأولوية للسلوك الموجه (تحديد الأهداف) والوعي بالإمكانات لتعزيز الكفاية الذاتية للمتعلم. ويتفق هذا التفسير مع الفلسفة النظرية للمهارات الحياتية لوزارة التربية، والتي تؤكد أن إدارة الذات تمثل قدرة المتعلم على تنظيم سلوكياته وعواطفه، مما يدفعه نحو تحقيق ذاته وتمكينها، ومساعدته في التعرف على هويته ومشاعره وقدراتها وفهمها لترسيخ الثقة بالنفس والوعي الذاتي (وزارة التربية، 2019). وتتفق هذه نتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Jamil et al, 2024)، حيث كانت نسبة توافر هذه المهارات مرتفعة إلى حد ما.

رابعاً: مستوى تضمين مهارة التفاوض في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الأساسي:
لمعرفة مستوى تضمين مهارة التفاوض بشكل تفصيلي في وحدات كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الأساسي، تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لمؤشراتها، وجاءت النتائج على النحو المبين في الجدول (10):

جدول (10) تكرارات المؤشرات الفرعية لمهارة التفاوض المتضمنة في كتاب الدراسات الاجتماعية

للصف الثالث الأساسي

الرقم	المؤشرات الفرعية	الوحدة الأولى	الوحدة الثانية	الوحدة الثالثة	الوحدة الرابعة	الوحدة الخامسة	الوحدة السادسة	المجموع	النسبة المئوية
-------	------------------	---------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	---------	----------------

مستوى تضمين بعض المهارات الحياتية في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الأساسي

1	طرح القضية الخلاقية.	0	0	0	0	0	0	0
2	تقديم مقترحات معقولة.	0	0	0	0	0	0	0
3	شرح براهين منطقية.	0	0	0	0	0	0	0
4	تنظيم أفكاره وفق تسلسلها.	0	0	0	0	0	0	0
5	تبادل الأخذ والرد مع أطراف التفاوض.	2	0	2	0	0	0	66.66%
6	التوصل إلى اتفاق أو تسوية.	1	0	1	0	0	0	33.34%
7	تعزيز إقرار الاتفاق.	0	0	0	0	0	0	0%
المجموع الكلي		3	0	3	0	0	0	100%

يتبين من الجدول (10) أن نتائج تحليل كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الأساسي تركز مهارات التفاوض في مهارة (تبادل الأخذ والرد بين أطراف التفاوض) بنسبة (66.66%)، تليها مهارة (التوصل إلى اتفاق أو تسوية) بنسبة (33.34%)، مع غياب تام للمهارات التفاوضية المعقدة كتقديم

البراهين والمقترحات المنطقية. وتعزو الباحثة هذا الانخفاض الحاد وغياب المؤشرات الأخرى إلى طبيعة التفكير السيكولوجي لتلميذ الصف الثالث؛ حيث يتسم تفكيره في هذا السن بالتمركز حول الذات، مما يجعل عملية التفاوض القائمة على إقناع الآخر وتقديم براهين منطقية مجردة تفوق قدرته الإدراكية الحالية. لذا اقتصر المنهاج على الممارسات التفاعلية البسيطة (كالأخذ والرد والتوصل إلى اتفاق)، فهي الاستجابات الملموسة والممكنة لتدريب التلميذ على التواصل الأولي ويتفق هذا التفسير مع التعريف الأكاديمي لمهارة التفاوض في أدبيات المهارات الحياتية، بوصفها عملية حوار وتبادل مقترحات بين طرفين أو أكثر لحسم قضية نزاعية قائمة على وجود مصالح مشتركة (وزارة التربية، 2019)؛ وهي متطلبات تفاعلية تقتضي قدرًا من التجريد العقلي والخروج من التمرکز الذاتي الذي لا يزال قيد التشكل في هذه المرحلة النمائية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سلامة (2022) التي أكدت انخفاض تضمين مهارات التفاوض في كتب هذه المرحلة بنسبة بلغت (7.35%).

مقترحات البحث

بينت النتائج أن درجة تضمين المهارات الحياتية في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الأساسي؛ جاءت ضعيفة، وبناءً على هذه النتائج توصي وتقتصر الباحثة الآتي:

- الجهات المعنية بتأليف المناهج (وزارة التربية والتعليم) بضرورة إعادة النظر في معايير توزيع المهارات الحياتية على أنشطة ودروس الكتاب، بهدف تحقيق توازن أكبر بين هذه المهارات بدلاً من التركيز على مهارات محددة على حساب أخرى.

- ضرورة إثراء محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الأساسي بأنشطة ومواقف تعليمية هادفة تعزز مهارات التعاطف (مثل: أنشطة محاكاة لمشاعر الآخرين)، والصمود (مثل: قصص تتحدث

عن مواجهة التحديات وعدم الاستسلام)، والتفاوض (مثل: تمارين حول كيفية الوصول إلى حلول وسط مقبولة للطرفين).

- عقد دورات تدريبية للمعلمين والمعلمات توضح كيفية استثمار الدروس الحالية في الكتاب لتعليم المهارات الحياتية غير المضمنة بشكل كافٍ (كالصمود)، وكيفية توظيف الأنشطة الصفية واللاصفية لتعويض هذا النقص.

- إجراء دراسة تحليلية مماثلة لكتب الدراسات الاجتماعية في الصفوف اللاحقة (الرابع، الخامس، السادس الأساسي) للكشف عن مدى تطور تضمين هذه المهارات عبر المرحلة الدراسية.

- إعداد أدلة خاصة لمادة الدراسات الاجتماعية تهتم بالمهارات الحياتية من خلال تدريس مادة الدراسات الاجتماعية.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية:

- أبو حجر، فايز. (2003). أثر برنامج تدريبي مقترح في ضوء المهارات الحياتية على الفاعلية التدريسية لدى معلمي العلوم والصحة في المرحلة الأساسية الدنيا. رسالة ماجستير، جامعة عين شمس: كلية التربية.
- أبو هاشم، السيد محمد. (2019). تحليل المحتوى في البحوث التربوية والإنسانية. دار المسيلة للنشر والتوزيع.

- الأمين، شاكر. (2005). التساؤل في تدريس المواد الاجتماعية. دار أسامة.

- البجعة، رشا. (2018). *المهارات الحياتية المتضمنة في منهاج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي ودرجة ممارسة التلاميذ لها من وجه نظر المعلمين [رسالة ماجستير غير منشورة]*. جامعة دمشق.

- بشارة، جبرائيل (2009). *إدماج بعض المهارات الحياتية المعاصرة في مناهج التعليم، دراسة مقدمة لمؤتمر " نحو استثمار أفضل للعلوم التربوية والنفسية في ضوء تحديات العصر، كلية التربية، جامعة دمشق*.

- الشحات، مجدي محمد. (2012). *المهارات الحياتية المتضمنة في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في ضوء بعض المتغيرات العالمية المعاصرة. مجلة كلية التربية بها، 23(91)، 363-404*.

-الجازي، حصة، الرصاعي، محمد، وصالح، ريم، والهليلات، ختام. (2016). *درجة تضمين المهارات الحياتية في كتب العلوم للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن. مجلة العلوم التربوية، المجلد (43)*.
-الجهني، عبد الحميد. (2013). *فاعلية وحدة مقترحة قائمة على الأنشطة الصفية المرتبطة بمنهج الدراسات الاجتماعية في تنمية بعض المهارات الحياتية البيئية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية. مجلة القراءة والمعرفة، (139)، 179*.

- الحايك، أمنة خالد (2015). *واقع تنمية المهارات الحياتية دراسة تحليلية لمحتوى مناهج اللغة العربية في المرحلة الثانوية. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 13(1)*.

- خضر، فخري رشيد. (2006). *طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية. دار المسيرة*.

- سلامة، جمال. (2022). تضمين المهارات الحياتية في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي وتصميم أنشطة إثرائية لتنميتها [بحث منشور]. مجلة جامعة البعث، سورية.
- صايمة، سمر (2010). المهارات الحياتية المتضمنة في منهاج اللغة العربية للصف الثالث الأساسي ومدى ممارستها لدى تلاميذ مدارس وكالة الغوث الدولية [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الأزهر.
- الطيطي، محمد. (2002). الدراسات الاجتماعية طبيعتها وأهدافها طرائق تدريسها. دار المسيرة.
- طعيمة، رشدي أحمد. (2004). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية. دار الفكر العربي.
- عبد المعطي، أحمد ومصطفى، دعاء. (2008). المهارات الحياتية. دار السحاب للنشر والتوزيع.
- عمران، تغريد، عرفان، أحمد، وسعادة، ناظم. (2004). المهارات الحياتية. دار زهراء الشرق.
- القاعود، عبد القادر إبراهيم. (2015). تحليل كتب الدراسات الاجتماعية وفق معياري التتابع والاستمرارية [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- قاسم، رغداء. (2010). المهارات الحياتية المتضمنة في مادة الدراسات الاجتماعية للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي. مجلة جامعة دمشق، 26(1)، 594-557.
- مازن، حسام محمد. (2002). نموذج مقترح لتنمية المهارات الحياتية في منظومة المنهج التعليمي في إطار مفهوم الأداء. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، دار الضيافة بجامعة عين شمس، 24-25 يوليو.
- محمود، جمال خيرى. (2009). تقويم مناهج المجالات الزراعية للمرحلة الإعدادية في ضوء المهارات الحياتية. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، 22(1)، 224-213.

- المرزوقي، عبد المنعم. (2006). *فاعلية الأنشطة الصفية ولا صفية على تنمية المهارات والقيم البيئية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي*. [أطروحة دكتوراه غير منشورة].
- المطلق، خالد بن إبراهيم، والعمارين، محمد خلف. (2014). *المنهجية في البحوث التربوية والاجتماعية: رؤية نظرية وتطبيقية*. دار العلم للنشر والتوزيع.
- المعمري والسناني (2013). *صعوبات تدريس مادة المهارات الحياتية في مرحلة التعليم الأساسي وما بعد الأساسي بسلطنة عُمان*. أماراباك: الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، 4(11)، ص99-210.
- محمد، وائل عبد الله، وعبد العظيم، وريم أحمد. (2012). *تحليل محتوى المنهج في العلوم الإنسانية (ط.1)*. عمان. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- منصور، عبد المجيد سيد أحمد. (1993). *التحليل الإحصائي في البحوث التربوية والنفسية*. دار المعارف.
- وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية. (2007). *وثيقة المعايير الوطنية لمناهج الدراسات الاجتماعية في التعليم العام*.
- وزارة التربية والتعليم السورية. (2020). *دليل المهارات الحياتية*.
- وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية. (2010). *أهداف الدراسات الاجتماعية في المناهج السورية*.
- وزارة التربية والتعليم السورية. (2012). *دليل تدريب مديري المدارس على المهارات الحياتية، إدارة المناهج والكتب المدرسية*.

- وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية. (2019). دليل المهارات الحياتية.

منشورة]. جامعة عين شمس.

- وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية. (2020). دليل المهارات الحياتية لتلاميذ الصف الأول

حتى الصف السادس من الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

المراجع الأجنبية:

- Azizkhani, A., Niknam, M., & Ahadi, H. (2022). A content analysis exploring life skills components in elementary school social studies textbooks. *Iranian Evolutionary and Educational Psychology Journal*, 4(4), 32-41.

<https://doi.org/10.52547/ieepj.4.4.32>.

- Jamil, M., Chohan, I. R., & Tabassum, R. (2024). Life skills integration in Pakistan studies textbook grade-XII: A qualitative content analysis. *Journal of Social Sciences Development*, 3(3), 230-245.

<https://doi.org/10.53664/JSSD/03-03-2024-02-17-27>

- Nelson- Jones, R. (1992). *Lifeskills helping*. Cassell.

-Teo, C. T. (2008). *Social studies in the primary curriculum: Challenges and prospects*. National Institute of Education.